رابط المادة على منصة باحث

صحيح مسلم

58- التعليق على صحيح مسلم كتاب الإيمان- فضيلة الشيخ سامي بن محمد الصقير- 41 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه. في باب الدخول على في باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا هشيم. قال اخبرنا حصين ابن عبد الرحمن. قال كنت عند سعيد بن جبير. فقال ايكم رأى - 00:00:00

الكوكب الذي انقض البارحة قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت. قال فماذا صنعت؟ قلت استرقيت. قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي فقال وما حدثكم الشعبي؟ قلت حدثنا عن بريدة بن حصين الاسلمي انه قال - 00:00:20

لا رقية الا من عين او حمى. فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهيد. والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم - 00:00:40

فظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى صلى الله عليه وسلم وقومه. ولكن انظروا الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله في حديث ابن عباس - 00:01:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم اي عرضها الله عز وجل وهذا العرض في قوله عرضت علي الامم يحتمل ان يكون رؤيا في المنام ويحتمل ان الله عز وجل مثلها له. يعني اراه مثلها - 00:01:18

ويحتمل انه ان هذا العرض كان في اليقظة وحينئذ فيكون كقوله عليه الصلاة والسلام ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها قال فرأيت النبي ومعه الرحيط بالتصغير وفي لفظ الرهط كما تقدم - 00:01:37

ورهطهم الجماعة دون العشرة نعم والنبي ومعه الرجل والرجلان اوه الواهنا بمعنى او يعني ومعه الرجل او الرجلان والنبي نعم. وليس معه احد يعني يبعث الى قومه فلا يتبعه احد من قومه - 00:02:01

لكن الله عز وجل يبعثه لاقامة الحجة وهذا يدل على ان اكثر بني ادم في النار كما سيأتي في الباب الذي بعده يقول اذ رفع لي سواد عظيم يعني بينما انا كذلك - 00:02:24

اراه الله عز وجل اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي وانما ظن ذلك عليه الصلاة والسلام نظرا لكثرتهم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن كثرة امته - 00:02:41

يقول فقيل لي هذا موسى صلى الله عليه وسلم وقومه. ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم. فقيل هذه امتك. ما المراد بالامة هنا؟ ها - 00:02:58

امة الاجابة لانه سبق لنا ان امة النبي عليه الصلاة والسلام نوعان. قال هذه اه نعم. قال هذه امته ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب يعني لا يعذبون ولا يحاسبون - 00:03:22

وانما كان ذلك لتحقيقهم لتوحيد الله عز وجل قال نعم فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الخوض بمعنى التخليط في الامر والبحث في الامر وخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعضهم - 00:03:42

اه فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد الصحابة الذين صحبوه في في هجرته وهاجروا معه وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام يعني من ولد بعد بعثة النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم واسلم - 00:04:07
ولا نشرك به وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا وذكروا اشياء يعني خاضوا في اشياء غير هذا فهو ما على سبيل التمديد فخرج عليهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما الذي تخوضون فيه - 00:04:30
يعني ما الذي تتباحثون فيه وتتناظرون فيه وقال اه نعم فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قوله هم الذين لا يرقون يعني لا يرقون غيرهم - 00:04:50
ولا يسترقون اي لا يطلبون الرقية. ولا يسألون غيرهم ان يرقيهم. وذلك لتوكلهم على الله عز وجل واعتمادهم عليه وهذه الرواية قلنا فيما سبق ان قولنا يرقون ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذه ان هذه اللفظة او - 00:05:13
الزيادة وهم ماشي مين الراوي والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ولا يقول وانما قال ولا يسترقون قال ولا يتغيرون. والتطير هو التشاؤم بمرئي او مسموع. هذا هو التطير. التشاؤم - 00:05:35
بمرئ او مسموع اه نعم وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن طيب هنا في قوله عليه الصلاة والسلام ولا يسترقون في لفظة ايضا اللفظ السابق ذكر فيه الكي ولا لا - 00:05:55
ها نعم الكي ولا يكتوون اي لا يسألون غيرهم ان يقويهم والكي في نفسه من حيث الاصل جائز ولكنه مكروه ولهذا ذكر ابن القيم رحمه الله في الهدي عن احاديث الكي اربعة انواع - 00:06:21
النوع الاول فعله صلى الله عليه وسلم حيث كوى انس بن مالك رضي الله عنه من ذات الجنب وكوى سعد ابن زرارة رضي الله عنه من شوكة الحديث الثانية عدم محبته للكي - 00:06:46
انتبه الاحاديث الواردة في الكي عن النبي عليه الصلاة والسلام على انواع اربع. النوع الاول ما فيها انه فعله في انه فعل ذلك كما في حديث من؟ كما في كيه لانس - 00:07:06
واسعد ابن زرارة والثاني عدم محبته له كما في قوله عليه الصلاة والسلام الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى عن وانهى امتي عن الجي وفي رواية وما احب ان اكتوي. الثالث احاديث فيها الثناء على تركه - 00:07:23
كما في هذه الاحاديث ولا يكترون الرابع النهي عنه كما في قوله وانهى امتي عن الكي اذا الاحاديث الواردة في الكي اربعة انواع. فعله وثاني عدم محبته وثالث الثناء على تركه - 00:07:55
والرابع النهي عنه وهذه الاحاديث لا تعارض بينها ففعله عليه الصلاة والسلام يدل على الجواز وعدم محبته لا يدل على المنع والثناء على تاركه يدل على ان تركه افضل واولى - 00:08:17
والنهي عنه فهو على سبيل الاختيار والكراهة الا يدل على التحريم. قال ولا يتطيرون قلنا التطير هو التشاؤم بمرئي او مسموع او زمان او مكان فالمرء كالطير والمسموع كما لو سمع صوتا قبيحا - 00:08:38
او سمع من يقول كلاما قبيحا يا خائب يا خاسر يتشائم والزمان كالتشاؤم ببعض الازمنة من ايام او شهور او نحوها قال وعلى ربهم يتوكلون يعني يفوضون امرهم الي والتوكل على الله عز وجل هو صدق الاعتماد عليه في جلب المنافع ودفع المضار - 00:09:10
مع الثقة بالله. فقام عكاشة بن محصن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم وقال انت منهم وفي لفظ للبخاري انه قال اللهم اجعله منهم وهذا يدل على ان الجملة خبر بمعنى الدعاء - 00:09:41
قال ثم قام فقال انت منه ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم وقال سبقك بها عكاشة بها عكاشة ولم يقل انت منهم وقد اختلف العلماء في سبب ذلك من الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:02
وانه لم يقل بهذا الرجل اللهم اجعله منهم او انت منهم اختلفوا في ذلك فقال بعضهم انه كان منافقا وهذا فيه نظر بان الاصل في الصحابة العدالة وعدم النفاق - 00:10:28
قيل ان هذا الرجل الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله منهم لم تتوافر فيه الصفات التي يستحق ان يكون بها من

السبب الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:10:47
هذا الجواب وقيل ان طلب عكاشة بن محصن كان في ساعة اجابة علمها النبي صلى الله عليه وسلم واتفق ان الرجل قام بعد انقضاء هذه الساعة وهذه الواقع يعني وان قاله بعض العلماء فهو تمحل في الجواب - 00:11:06
تمحل في الجواب واصح الاقوال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال سبقك بها عكاشة. قال ذلك سدا للذريعة لئلا يتتابع الناس فيسألوا فيسأله من ليس اهلا لذلك. وهذا هو الاقرب - 00:11:28
طيب هذا الحديث يعني تكلف هذا قوله يقول انه كان في ساعة اجاب. من قال انه في ساعة اجابة ومن قال ان ساعة الاجابة انقضت بعد سؤال عكاشة يعني احيانا الاقوال يلزم عليها لوازم باطلة وبطلان الملزوم دليل على بطلان - 00:11:49
اللازم دليل على بطلان المجزوم القول بان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب منه عكاشة كان الوقت وقت اجابة فقال اللهم اجعله منهم كما في رواية البخاري فاستجيب دعائك لما قام الرجل انقضت ساعة الاجابة - 00:12:14
نحتاج اولا الى ماذا؟ اثبات ها ان الوقت الذي دعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو اجابة ثانيا اثبات انقضاء ساعة الاجابة ساعة الاجابة هذي لحظات كلها تحتاج الى دليل - 00:12:32
طيب فقال سبقك بها عكاشة. اذا اصح الاقوال في هذه المسألة هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قال ذلك سجا للذريعة. هذا الحديث فيه دليل على فضيلة هذه الامة - 00:12:53
فضيلة هذه الامة كمية وكيفية اما الكيفية فمن حيث الكثرة حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم سوادا عظيما اكثر من السواد الذي كان مع موسى واما من حيث الكيفية فلان منهم هؤلاء - 00:13:10
السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وفي ايضا فضيلة اتباع موسى عليه الصلاة والسلام في قوله اذ رفع لي سواد عظيم وظننت انهم امتي ثقيلة لي هذا موسى وقومه - 00:13:30
وهذا يدل على فظلهم. ولكنها للامة كما تقدم افظل ومنها ايضا تسرية النبي صلى الله عليه وسلم وذلك حينما رأى النبي وليس معه احد فيتسلى بذلك ويقول ما كنت بدعا من الرسل - 00:13:51
يتذكر قول الله عز وجل ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ومنها ايضا بيان قلة من اتبع الانبياء واستجاب لهم بقوله والنبي وليس معه احد - 00:14:16
ومنها ايضا ان النبي الذي ليس معه احد يأتي ها وحده يأتي وحده ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز الرقية من العين والحمى في قوله لا رؤية الا من عين - 00:14:40
او حماة وفيه ايضا دليل على بيان عمق علم السلف الصالح رحمهم الله لقوله في اول الحديث قد احسن من انتهى الى ما سمع نعم وفيه ايضا دليل على استعمال او جواز استعمال المعاريض - 00:15:06
او جواز التعريض في الكلام والمعاريض الا يقابل الانسان الا يقابل الانسان بما يكره هذا واحد او ان يتكلم معه بالكلام الذي يفهم منه شيئا اخر وفي المعاريض مندوحة اذا فيه جواز استعمال المحاريظ لقول سبقك بها - 00:15:37
عكاشة ومنها ايضا حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم حيث سد الباب على وجه ليس فيه على احد كل شهيد كل شيء المقروء مرئي صح ولا لا على ما يقرأ ليس المراد بمرئي كل شيء يرى سواء كان مما يكتب او غيره - 00:16:04
وهذا كان يفعلونه في الجاهلية وبعض السفهاء كان يفعلونه ايضا. اذا خرج مثلا ورأى شيخ شخصا اعور ذهب مثلا خرج من بيته ورأى ذاعاها يغلق يرجع الى البيت ويقول اليوم يوم - 00:16:58
اليوم اجازة احسن الله اليك قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابي شيبة قال حدثنا محمد ابن فضيل عن حصين عن سعيد ابن جبير قال حدثنا ابن عباس قال قال - 00:17:17
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم ثم ذكر باقي الحديث نحو حديث هشيم ولم يذكر اول حديثه. باب كون هذه نصف ولا نصف يا شيخ باب كون هذه الامة نصف اهل الجنة. لان كوني المضاف هذا اسم كان - 00:17:34

نصف الخبر احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله قال قال لنا رسول الله - 00:17:57
صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال فكبرنا. ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قال قال فكبرنا ثم قال اني لارجو ان تكون ان تكونوا شطر اهل الجنة. وساخبركم عن ذلك. ما المسلمون في الكفار الا الشطر بمعنى - 00:18:10
مصر. نعم ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود؟ او كشعرة سوداء في ثور ابيض قال حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن - 00:18:30
واضح فيه دليل على فضيلة هذه الامة وانهم يكونون شطر اهل الجنة ومنها ايضا ان الكفار لا يدخلون الجنة وهذا محل اجماع قيد اهل السنة والجماعة ان الجنة لا يدخلها الا - 00:18:52
مسلم نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن الميمون عن عبدالله قال - 00:19:11
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من اربعين رجلا فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال قلنا نعم فقال اترضون ان تكونوا ثلثا اهل الجنة؟ فقلنا نعم. فقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة. وذاك - 00:19:26
لان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود. او كالشعرة السوداء في جلد الثور بالاحمر الدليل على كثرة من يدخل ايش؟ النار - 00:19:46
اذا كانوا هذه الامة مع انهم شطر اهل الجنة كشعرة بيضاء في جلد الثور اسود ماذا تمثل احسن الله الي قال رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن النمير قال حدثنا ابي قال حدثنا ما لك وهو ابن مغول عن ابي اسحاق - 00:20:03
عن عمري من ميمون عن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ظهره الى قبة ادم فقال الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد اتحبون انكم ربوع اهل الجنة؟ فقلنا نعم يا رسول الله. فقال اتحبون - 00:20:25
دون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعراء السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود - 00:20:45
في قوله اللهم هل بلغت اللهم اشهد في دليل على امتثال الرسول صلى الله عليه وسلم لامر الله عز وجل في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:21:00
بلغ ما انزل اليك من ربك وهو عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين وهنا انبه على مسألة او كلام يذكره بعض الاصوليين فيما يتعلق بالتبليغ فيما يتعلق بالتبليغ من كونهم يقولون - 00:21:15
وترك التبليغ بالنسبة له لا يجوز حينما يريدون ان ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينبه على شيء ولو كان واجبا بين لانه لا لانه لا يجوز في حقه ترك التبليغ - 00:21:38
واضح؟ او معناه هذا. وهذه العبارة في الواقع فيها نوع ها تأخير البيان عن وقت الحاجة ايه او يبيعون به عبارة عن ترك التبليغ. نقول هذه العبارة حقيقة فيها سوء ادب مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:56
بدلا من ان يقول لا لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ان يقال والنبي صلى الله عليه وسلم لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة اما ان نقول انه انه لا يجوز على الرسول كذا او يجوز كذا فلسنا نحن الذين نجوز او لا نجوز على - 00:22:14
الرسول عليه الصلاة والسلام اذا عبارة انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة او لا يجوز ترك التبليغ. نقول هذه عبارة فيها سوء ادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:34
والصواب ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة نعم كيف لأ لأ الامم السابقة الامم السابقة منهم المسلم ومنهم الكافر لهذا في الحديث السابق النبي ومعه - 00:22:49
الرهط والنبي ومعه الرجل او الرجلان والنبي وليس معه احد وفي حديث اه لما اخبر عن قوم موسى رأى سوادا عظيما هنا فيه

التوكل على الله عز وجل انه يعتمد على الله او يرقي نفسه - 00:23:32
القول ولا يسترقون لا يدخل فيه ان يرقي الانسان نفسه تقول لشخص اه ترقيني او تقرأ علي هذا ينافي التوكل لا جائز للتداوي اختلف العلماء رحمهم الله فيه. منهم من قال ان التداوي مباح وتركه افضل وهو المذهب - 00:23:55
يباح التداوي وتركه افضل لانه اقرب الى التوكل والقول الثاني ان التداوي يختلف فقد يكون واجبا وقد يكون مستحبا وقد يكون مباحا وذكر ابن القيم رحمه الله انه يجب اذا تيقن اذا ظن النفع او تيقنه - 00:24:20
تيقن النفع او اه ظن النافع يجب لانه ينقذ نفسه من الهلاك يعني مثلا في امراض الان النفع فيها متيقن حتى في العمليات لكن في امراض ليست متيقنة الشفاء من الناس - 00:24:42
نعم؟ ايه ايه الشيء اذا اذا اذا تيقن نفعه او غلب على الظن نفعه ومن الاجهزة احتجامه عليه الصلاة والسلام - 00:25:05